Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المفاجأة، وسئموا الحياة المملة، فمالوا إلى الانتحار.

*

وأما مصطفى محمود (من مواليد عام ١٩٢١) فقد وضع في الموضوع البيولوجي روايته (العنكبوت) عام ١٩٦٤، وجعل أحداثها تبدأ عام ١٩٥٨، يرويها الدكتور (داود)، الطبيب في جراحة المخ والأعصاب، الذي يحاول أن يكتشف سر الأحداث الغامضة التي واجهته.

وتقوم القصة على أن (لا شيء يفنى في الطبيعة، وإنما يتحول من حال إلى حال)، وأن الإنسان إذا كان قد مات، فإنه يعود إلى الحياة، مرة أخرى، ولكن في جسد آخر، وكأنه (إنسان جديد)، حيث ينسى ماضيه كله. ومع أن فكرة (تناسخ الأرواح) عقيدة دينية هندية، إلا أن (الكاتب) طوّرها إلى الرغبة في معرفة ماضي البشر في حيواتهم السابقة. وهكذا يشف كل شخص عن شخص آخر بداخله، والآخر يشف عن ثالث، والثالث عن رابع، وهكذا ترى كل شخصية أنها عاشت ملايين السنين.

ويفترض الكاتب أنه لابد من وسيلة يستطيع بها الإنسان أن يتجول في ماضيه، من خلال (الاكسير السحري) الذي هو أشبه (بآلة الزمن) عند ويلز. وإذا كانت (آلة الزمن) تريك المستقبل، فإن (الاكسير السحري) يُري الشخص ماضيه في حيواته السابقة.

ويمزج الكاتب أسلوبه الروائي العلمي بالعنصر البوليسي، فيجعل بطله يختفي عن أعين الشرطة، ويوهم ضحاياه بأنه يعالجهم، ولكنه في الواقع يجري عليهم تجارب إكسيره العجيب، عن طريق حقنهم في الوريد، ثم الانتظار عشر دقائق لتصل المادة المحقونة في الدم إلى الجسم الصنوبري في المخ، ويبدأ تأثيرها. ثم يسلط على الجسم الصنوبري (إشعاعاً) ذا ذبذبة عالية التردد، فما يلبث إنسان التجربة أن يدخل في نوبة تشنج، فتتصلب عضلاته، وتظهر في